جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

أسلوبا الاستفهام والنداء في نُدبة الإمام المهدي(عليه السلام)

دراسة في خصائص الأسلوب

فائزة عبد الزهرة جامل*
جامعة القادسية/كلية الإدارة والاقتصاد

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2017/12/26
تاريخ التعديل : 2018/1/11
قبول النشر: 2018 /3/14
متوفر على النت:2018/12/26

الكلمات المفتاحية :
الاستفهام
النداء
خصائص الاسلوب
دعاء الندبة

الملخص

حمل دعاء الندبة خصائص نادرة في الأسلوب، لذا كان عنوان البحث: اسلوبا الأستفهام والنداء في ندبة الإمام المهدي (عليه السلام)- دراسة في خصائص الأسلوب-تضمن البحث:مقدمة ثم تمهيد، تعريف الدعاء لغةً وأصطلاحاً بعده، أسلوب الأستفهام وأغراضه بشكل مختصر،ثم المبحث الأول ،تمثل بالأنماط الصورية للأستفهام في الدعاء،أما المبحث الثاني:فمثل:الظواهر الأسلوبية-وتضمن:بأسلوب التكرار،وأسلوب الحذف،أما المبحث الثالث،فمثل:أسلوب النداء وارتباط الدعاءبه ثم الأنماط الصورية لأسلوب النداء،ثم الخاتمة ونتائج البحث .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمة

عنوان الدعاء هنا تجسيد لأدبية النص ؛إذ أنه أحد المفاتيح الهامة في فهم النص وفك مغاليقه؛وذلك بمنح النص هويته وتحديد نوعيته فقد فتح عوالم النص للسيطرة، وتكريساً لاستقبال القاريء وتمكينه من الاهتداء لما تضمنه عموم الدعاء من معنى يجسد عمق الاحساس بالألم لفقدالإمام،لأن العنوان كالأسم للشيء به يعرف .

ومما تجدر الإشارة إليه أن دعاء الندبة أنفتح على تنويع مدهش ، وتعددية هائلة بإظهار الهدف من إرسال الأنبياء والرسل ، أُشتُغِلَ فيه بذكاء وثقافة عالية على البناء واللغة ، وقد بلغ دعاء الندبة ذروته في هذا المقطع بفيض الأستفهام المكاني تبعه بأسلوب النداء إيذاناً بعدم معرفة مكان الإمام ما زال مخفياً على الجميع ؛لذا بدأ المنادي بطرح أداة النداء(يا) لتكون الدال الثاني في الأستغاثة لغيبة الإمام(عجل الله فرجه الشريف)لقد شملت الأداتان أنزياحاً ملحوظاً في بنية نص الدعاءلما لهذين الأداتين من خواص تتمتعان بها لاتشملها اداة أُخرى من إيصال المعنى المطلوب وهو عدم معرفة مكان الإمام، وقد أنفتح المقطع المدروس في بحثنا هذا من ندبة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف) على الدعاء كله فقد مثل نهاية المطاف ،وما وصلت إليه جهود وتضحيات الأنبياء وأهل

*الناشر الرئيسي : E-mail : Faaza.abidalzahraa@qu.edu.iq

البيت (عليهم السلام) فكان أن حفل بتركيز كبير من أجل إظهار التأسف واللوعة لفقد الإمام (عجل الله فرجه الشريف)، حمل دعاء الندبة نزعه خطابية تستنهض القارئ (الداعي) بنحو المستغيث الحائر اللائذ بفناء بقية الله (عزوجل)، لصلته بالعترة وبالله(عزوجل) وبجميع الأنبياء والمرسلين ، فهو الملاذ الأخير الذي يلجأ إليه المضطر بل الذي يجب أن يلجأ إليه في كل حين لأنه إمام زماننا وهو حيٌ يرزق ، فتكرار الاسم(أين) يستدعي بوجوب ندبة الإمام وشدة ألإلحاح على أن نراه ،لذا فدعاء الندبة وهذا المقطع بالذات منفتح لكل زمان ومكان إلى خروج القائم ،ومما تجدر الإشارة إليه إن الأمر بالدعاء يأتي بأمر الله (عزوجل) بقوله في سورة غافر((وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِب لكم إن الذِينَ يَستكبِرُونَ عَن عِبادتي سَيدخِلُونَ جَهَنمَ داخِرينَ))1) ليكون بعدها الخطاب المباشر ضمن بحثنا هذا قولنا فيه(أين بقية الله) فالتوجه لله (عزوجل)ببقيته وبقية حبيبه محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ،فهم علة الوجود محمد وآل محمد(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) ،إننا نبكي ونستصرخ وننذب من أجل ظهوره ومن أجل أن ينزل الفيض الإلهي والرحمة لعبادة ،وقد ورد دعاء الندبة في عدة مصادر قديمة منها المزار الكبير للمشهدي ، وكذلك في بحار الأنوار للمجلسي، وفي مصباح الزائر والإقبال بالأعمال للسيد علي بن طاووس ،وغيرهما من المصادر ، اعتمدنا في بحثنا هذا على النسخة المنقولة في كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة بالسنة لأبن طاووس*، علماً إننا لم نجد دراسة حديثة تناولت دعاء الندبة ،وقد اقتصرنا في بحثنا هذا في فصل ندبة صاحب العصر والزمان(عجل الله فرجه الشريف) ،وقد وجدت إن أسلوب الاستفهام قد شكل منبراً أصيلاً يعبر به المؤلف،عن الفجيعة والألم لفقد الإمام وعدم وجوده بيننا ،ولما يحوي هذا الأسلوب من قوة أسلوبية يبديها للنص بلا منازع ،مع أسلوب النداء الذي يأتي في المقطع الثاني للندبة وإرتباط هذا الأسلوب بالدعاء،إستطاع أن يضيف الى النص آفاقاً توثق علاقتها بالنص وصلتها بالحياة ،أُستُفتح هذا المقطع بالاستفهام كونه أسلوب تعبيري يمتلك مستوى أدائياً عالياً بمقدوره التكيف مع مختلف الانفعالات والنوازع الذاتية ،لقد استلهم المبدع من أسلوب الاستفهام آفاقه اللغوية الثرة للتعبير عن اللوعة والحرمان من عدم رؤية الإمام واستمرار أمد الغيبة، فكان المبحث الأول الأنماط الصورية للاستفهام في الدعاء : اسم الاستفهام مع اسم الفاعل ،واسم الاستفهام مع اسم المفعول ،أما المبحث الثاني :الظواهر الأسلوبيّة في الدعاء، وفيه تناولنا التكرار والحذف ،ثم المبحث الثالث فكان:إسلوب النداء،وإرتباط الدعاء به،ثم الأنماط الصورية للنداء،وتمثلت:1-(يا)النداءمع جمع التكسير،2-(يا)النداءمع الإسم المفرد،3-(يا)النداء مع المصدر،4-(يا)النداءمع جمع المؤنث السالم، بعده الخاتمه ونتائج البحث،ومجيء أسلوب النداء بعدأسلوب الإستفهام باعتباره الرحى التي دارت عليها ندبة الإمام(عليه السلام)،وبالأداة(أين) حصراً،ثم الخاتمة ونتائج البحث، ومما هو جدير بالذكر أن من فضل الله (سبحانه وتعالى) أن يبقى الإمام حياً مدخراً إلى اليوم الموعود .

مدخل: الدعاء لغةً:

الدعاء: لغة: دعاه صاح به واستدعاه أيضاً ودعوت الله له وعليه أدعوه دعاء (2)،وأصل الدعاء طلب الفعل دعا يدعو، وفي القرآن((تَدْعُو مَنْ أدْبَرَ وَتَولَى))3)،(أي يأخذه بالعذاب كأنه يدعوه إليه)(4)،ودعوت فلاناًوبفلان ،ناديته وصحت به(5)، قوله:(دعاه: صاح به) ليس على معنى الصياح، وإنما هو النداء أي ناداه ، ويسمي أبن فارس الدعاء:مسألة(6)،ويسمي المسألة :طلباً قال :(وأما الدعاء والطلب فيكون لمن فوق الداعي والطالب)(7)،والفرق بين السؤال والطلب (إن السؤال يكون بالفعل والقول،والسؤال يستدعي جواباً أما باللسان أو باليد والطلب قد يفتقر إلى جواب ، وقد لا، وكل سؤال طلب وليس كل طلب سؤالاً)(8)،ويفرق العلماء بين الدعاء والمسألة بقولهم: (الدعاء إذا كان لله تعالى فهو مثل المسألة معه أستكانه وخضوع ،وإذا كان لغير الله جاز أن يكون معه وجاز أن لايكون معه ذلك كدعاء النبي(صلى الله عليه واله وسلم)أبا جهل إلى الإسلام ليس فيه أستكانه ويعدى هذا الضرب من الدعاءب(إلى) فيقال دعاه إليه وفي الضرب الأول ب(الباء)فيقال دعاه به ، تقول دعوت الله بكذا ولاتقول دعوته إليه لأن فيه معنى مطالبته به وقوده إليه)(9)،لذا فالدعاء عبادة يتعبد بها الناس ، ويتخلق بها المؤمنون ، ويعدّ الدعاء من أشرف

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

العبادات وأهمها على الإطلاق، لقوله (عزَّوجل)((قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُكُمْ))(10) .

الدعاء إصطلاحاً:

هو الكلام الموجه لله(عزَّوجل) حصراً يطلب فيه العبد من ربه القبول والغفران والحاجه لامرٍ ذي بالٍ،وطلب القبول هنا معتمد على توجه العبد وتخصيص للرب(11)،وهو السؤال من الله بالأجابه لقوله:((وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ))(12)،وأنواعه الدعاء بالخير أو الشر للسائل ولغيره أو عليه وعلى غيره ،وهذا على عموم معنى الدعاء،أما الدعاء المتخصص الذي نتناوله هنا فهودعاء ندبه، والندبه إصطلاحاً هي نداء المتفجع عليه لفقده أما حقيقه ،000،أو يكون حكماً بأن ينزل الموجود منزلة المعدوم (13)،والدعاء معروف بهذا النموذج المحدد، فهو يمثل انموذجاً حسّياً لمعطيات وجدانية تراءت بصور وأشكال كلامية ظهرت بمنتهى البلاغة والإحكام وبأفضل العبارات والكلمات ،وحوت مقاصد فكريةوعلمية ودينية راقية جسدت التصور الأبهى بين العبد وربه وإمام عصره وإرتباطه به كوسيله يتوجه به (عليه السلام)لله (عزَّوجل) شكراً له وعرفاناً بفضله ،وسؤالاً له من فيضه ومنه ،وتأكيداً على الآصرة القوية بين العبد وخالقه وعلى ضعف العبد بين يدي عباده الصالحين ،تنطلق هذه الثورة الروحية العارمة في هذا الدعاء لتبدأ بجذوة من التحنن والاستعطاف ثم تفور حتى يظهرالعبد نفحات الوجدان الصادق ،إنه الأندفاع والتمسك بسبل النجاة التي شرعها الله للعباد، وكل عباد الله مذنبون مقصرون لاهون عن عبادته ودوام الأتصال بحضرته ،ويعرف آخرون الدعاء بأنه(إقبال العبد على الله ،والإقبال على الله ،هو روح العبادة، والعبادة هي الغاية من خلق الإنسان)(14)،فالتوجه إلى الله(عزوجل)من أجل طلب الرحمة يكون بأحب الخلق إليه وهم محمدوآل بيته الطيبين الطاهرين،وببقيتهم وهو الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)يتوجه به إلى الله (عزوجل) وهو الإمام الحاضر الغائب.

ومماتجدر الإشارة إليه أن وظيفة الدعاء تنبثق من قصدية الداعي وعلاقته بدلالات النص ؛مما يضيف إلى البناء الأسلوبي قيداً مهماً هو سمةالدعاء التداولية لذلك؛ فقد فرض النص الدعائي على البحث الأخذ بمنهج الكشف عن فعل الكلام بوصفه مؤشراً على وجود سمة أسلوبية ميزت البنى الوظائفية في النص على مستوى التركيب والدلالة .

أسلوب الاستفهام وأغراضه بشكل مختصر :

الاستفهام نمط تركيبي من الجمل الإنشائية الطلبية ،فهو طلب العلم عن شيء لم يكن معلوما أصلاً ، وهو مشتق من مادة (فهم) ، وقد عرفه أبن منظور(ت 711ه) بقوله : (الفهم معرفتك الشيء بالقلب، وفهمت الشيء : عقلته وعرفته ، وفهمت فلاناً وافهمته وتفهم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء واستفهمه : سأله أن يفهمه ، وقد استفهمني الشيء ، فافهمته وفهمته تفهيما)(15)،وقال ابن قتيبة(ت276ه) (واستفهمته سألته الإفهام)(16)، فالاستفهام في أصل اللغة هو : طلب الفهم وكذا في اصطلاح النحويين (طلب الفهم) أيضاً ، لكنه عند السيوطي (ت 911ه): (طلب الأفهام)(17) .

وللاستفهام أدوات متعددة ومختلفه في تصنيفها أيضاً حيث تنقسم إلى حروف وأسماء وظروف ،وسنقتصر في دراستنا هذه على الظرف (أين) وهو يستعمل للسؤال عن المكان، وهو أسم،وإن غنى هذا المقطع من دعاء الندبة بهذا الاسم الاستفهامي هو ما دفعني للخوض في هذا البحث المتواضع ، علماً إنه قد تخرج صيغ الاستفهام عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ أخرى ، تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال ومن أهم هذه المعاني ما يلي:

التقرير: وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد أستقر عنده ، وكذلك الأمر والنهي، والتسوية ، والاستئناس ، والتبكيت ،والتهويل ، والتخويف، والاستبعاد، والتفخيم والتعظيم ، والتعجب، والتهكم ، والسخرية، والتهديد والوعيد ،وغيرها .

فالاستفهام المجازي، يكون السائل عالماً فيه ما يسأل عنه ، لكنه يقصد فيه معنى من المعاني المجازية ،التي يفهمها المتلقي من السياق اللغوي عند تأمل النص ، وفقهه ، وسبر ما يكمن وراءه من معان وأسرار،والأستفهام ينطوي على فضاءات متوالدة لاسيماحين يتعلق الأمربالتلقي وجمالياته لأن السؤال

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

حبل لغوي مشدود بين طرفي السائل والمجيب أي بين صاحب النص ومتلقيه لان السؤال كنص لايكتمل إلا بعد أن يجد له جواباً-تلقيا-أو على الأقل إلاعندما يحرك أوتار الجواب في الطرف الآخر ،فالاستفهام محركاً قرائياً أو سماعياً فاعلاً ضمن مساحة التلقي ،لقداغتنم المؤلف السؤال في الجملة الأستفهامية وانطوائها على المعنى المراد وهوعدم وجود مكان معروف للأمام نقصده فيه،لذا وضع المؤلف الأستفهام هنا من أجل التأثير بالآخر وأشراكه في دائرة الحيرة والأجابة حتى لو كان هذا السؤال بلا جواب ولكنه يخلق أفقاً مفتوحاً للتلقي في مناخات متعددة،لقد أكتنز الأستفهام قوة كامنة في التلميح والأشارة ما يضيفان من شحنة بلاغية للغة،وأنزياحاً عن مألوفية واعتيادية السياق في دعاء الندبة .

وفي بحثي وجدت إن البنية التركيبية للجملة الاستفهامية لم تأت على نسق واحد ، بل جاءت بنسقين متكونة من اسم الاستفهام مع اسم الفاعل ،ومع اسم المفعول في النسق الثاني ، فكان قوام البحث معتمداً على الجملة الاسمية ،ذلك إن هذه الجملة في أصل وضعها تفيد ثبوت الوصف لموصوفه ،وقد تمثل هذا في نسبة صفات الإمام فهي ليست صفات وقتية غير ثابته فيه ، بل هي موجودة فيه على الدوام ببقائه الشريف المقدس (عجل الله فرجه وسهل مخرجه)،وهذه سمة أسلوبية أمتاز بحثي فيها في هذا الفصل من ندبة الإمام (عليه السلام) .

المبحث الأول :

- **الأنماط الصورية للاستفهام في الدعاء :**

1 – اسم الاستفهام مع اسم الفاعل :

ويعد هذا النمط أكثر الأنماط التصورية ،إذ بلغ ثلاث وعشرين مرة في هذا المقطع المختار من الدعاء ، واسم الفاعل : هو عبارة عن صيغة تختزل في طياتها عنصرين ، وهما الحدث والذات القائمة بذلك الحدث ،فينبني على هذين العنصرين ،و هذه القيمة الدلالية تعد قرينه معنوية ، تسهم إسهاماً فاعلاً في التعرف على هذه الصيغة ،فمتى ما وجدنا اسماً يحمل هذه السمات حكمنا عليه بالفاعلية ،ويصاغ من الأصول المجردة على وزن فاعل (18)، وفيما زاد عليها على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر (19)، وهي قرينه لفظيه للدلالة عليه .

ويعد اسم الفاعل من الصيغ التي تنطوي في تراكيب اللغة العربية وإمكاناتها المتنوعة في مجال التعبير عن الزمن ، بالصيغ الفعلية المجردة والمزيدة ،وبالتراكيب ، وببعض الأسماء ومنها اسم الفاعل، في (أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية)، البقية بمعنى الباقي أي :ما أبقى الله تعالى (20)، وبقية اسم من اسمائه الشريفة ،والندبة للميت والحي الميت يندب والحي الغائب يندب ،وبقية اسم خاص مختص بصاحب العصر هذا الاسم الأول في فصل ندبته (عليه السلام) فلم يبق من كل الأنبياء والمرسلين ،ومن كل الأوصياء124 ألف نبي و124 ألف وصي ،كلهم ما توا وقتلوا لم يبق إلا واحداً منهم وهو البقية الباقية بقية الله(عزَّوجلَّ) ،يأتي اسم الفاعل في قوله الهادية :أي بقية الله الهادي للأمة الذي لا يمكن أن تخلو الأرض منه ولو خلت ساعة لذهب الوجود وانعدم، وكذلك في قوله دابر في المقطع(أين المعد لقطع دابر الظلمة)، الدابر الأصل ،وقال أبن بُرُزج دَابِرُ الأَمر آخره ، ودُبُرُ ألأَمر آخره ،ودُبُرُ ألأَمر ودُبُرُه آخره ،ودابِرُ القوم آخر من يبقى منهم ويجيء في آخرهم (21)0وفي محيي المقطع (أين محيي معالم الدين)أي بظهور القائم (عليه السلام)،وفي قاصم والمعتدين المقطع(أين قاصم شوكة المعتدين)،القصم دَق الشيء يقال للظالم قَصَمَ الله ظهره ، القَصمُ كسر الشيء الشديد حتى يَبين قَصمه يَقصمه قَصما فانقَصَمَ وتقَصم كسَره كسراً(22)وفي هادم المقطع(أين هادم أبنية الشرك والنفاق)، هدم: الهدم إسقاط البناء يقال هدمته هدماً والهدم ما يهدم(23)،وفي مبيد المقطع(أين مبيد أهل الفسوق والعصيان والطغيان)،بَادَ يَبيدُ بَيداً ويُبُوداً أي :هَلَكَ(24)فالإمام يهلك الفاسقين لا يترك لهم باقية بظهوره الشريف المبارك؛ لأنهم تجاوزوا الحد بطغيانهم لأن معنى الطغيان الواردة في المقطع :هو مجاوزة الحد وكل شيء جاوز المقدار والحد والعصيان فهو طاغٍ وأطغيته جعلته طاغياً وطَغا السيلُ أرتفع حتى جاوز الحد في الكثرة (25) وفي حاصد المقطع(أين حاصد فروع الغي والشقاق)،وحصدهم بالسيف أستأصلهم(26)، والحصاد بالفتح والكسر قطع

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

الزرع(27)،ذلك إن الإمام يستأصلهم من جذورهم والحصاد تشير إلى كثرة هؤلاء وتشير إلى قدرة الإمام العالية لمحوهم من الأرض والقضاء عليهم من الأصل، ويأتي اسم الفاعل ايضا في كلمة طامس المقطع(أين طامس آثار الزيغ والأهواء)،ومعنى كلمة طمس :إزالة الأثر بالمحو(28)،وفي قاطع المقطع(أين قاطع حبائل الكذب والافتراء)،والقَطعُ: إبانةُ بعض أجزاء الجِرمِ من بعضٍ فضلاً قَطَعه يقطَعُه قطعاً وقَطِيعةً وقُطوعاً، والقَطعُ مصدر قَطَعتُ الحبلَ قطعاً فانقَطَع والمِقطَعُ بالكسر ما يُقطَعُ به الشيء وقطَعه وأقتطعه فانقطع(29)، واسم الفاعل في مبيد المقطع(أين مبيد العتاة والمردة)وبَادَ يَبِيدُ بيداً إذا هلك(30)،والعتي هاهنا مصدر للعتو وهو التمرد في العصيان وقيل يبدأ بالأكثر جرماً فالأكثر(31)،وفي مفردة مستأصل المقطع(أين مستأصل أهل العناد والتضليل والإلحاد)، واستأصلته قَلَعته بأصُولِهِ وَمِنهُ قِيلَ استأصَلَ اللهُ تَعالَى الكُفارَ أي أَهلَكَهُم جميعاً(32)، والمعروف أن العنيد هو الذي لا يأخذ بالنصيحة والموعظة بل يأخذ برأيه وهواه ويعدل عن طريق الحق والصواب، ليضل ويلحد في دينه، ليأتي اسم الفاعل في مفردتي معز ومذل المقطع(أين معز الأولياء ومذل الأعداء)العزُ في الأصل القوة والشدة والغلبة والعِزُ والعِزَة الرفعة والامتناع والعِزة لله وفي التنزيل ولله العِزة ولرسوله وللمؤمنين أَي له العِزة والغلبة سبحانه(33)،أما الذل فهو نقيض العز ذل يذل ذلاً وذِلة وذلالة ومَذَلة فهو ذليل بين الذل والمذلة من قوم أذلاء وأذله وذِلال(34)فأعداء الدين والرسالة المحمدية يذلهم الإمام القائم عند ظهوره، وفي كلمة جامع المقطع(أين جامع الكلمة على التقوى)و(الجامع)من أسمائه تعالى ،وهنا (إشارة إلى خصوصية من خصائص دولة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)وهي تجريد الإنسان من جميع العبوديات)(35) وكذلك يأتي اسم الفاعل في مفردة المتصل المقطع (أين السبب المتصل بين الأرض والسماء) ولبيان معنى هذا المقطع نجد أن (السبب الحبل الذي يصعد به النخل وجمعه أسباب 000وسمي كل ما يتوصل به إلى شيء سببا ،000ومعناه أن الله تعالى أتاه من كل شيء معرفة وذريعة يتوصل بها فأتبع واحدا من تلك الأسباب)(36)، ويأتي أيضاً اسم الفاعل في مفردة صاحب المقطع(أين صاحب يوم الفتح وناشر راية الهدى)والمعنى هنا(صحبه يصحبه صحبة بالضم وصَحابة بالفتح وصاحبه عاشره والصحب جمع الصاحب مثل راكب وركب والأصحاب جماعة الصحب)37)أما ناشر راية الهدى أي بمعنى (ينشر راية رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)38)واسم الفاعل في مفردة مؤلف المقطع (أين مؤلف شمل الصلاح والرضا)وهنا(ألفتُ الشيء وآلفتُه بمعنى واحد لزمته فهو مؤلفٌ ومألوف وآلفت الظباء الرملَ إذا ألفته)39)وفي الطالب (أين الطالب بذحول الأنبياء وأبناء الأنبياء)ويأتي (الطلب محولة وجدان الشيء وأَخذه والطِلبة ما كان لك عند آخر من حَقٍ تُطالبه به والمطالبة أَن تُطالب إنساناً بحق لك عنده ولاتزال تتقاضاه وتُطالبه بذلك)(40)فالإمام بظهوره يثأر للأنبياء وأبناء الأنبياء لما تعرضوا له من القتل والتعذيب ،تأتي مفردة مرة أُخرى مكررة في المقطع(أين الطالب بدم المقتول بكربلاء)وهنا(طلب الدم أي طلب الثأر والذي يطلب بدم الإمام الحسين (عليه السلام)وأهل بيته من أعدائه هو الأمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)لان الإمام هو الوارث الشرعي للأمام الحسين(عليه السلام)ويطلب بدمه بأمر من الله تعالى)(41) .

2- اسلوب الاستفهام مع اسم المفعول :

يأتي استعمال اسم المفعول بالدرجة الثانية من حيث الكثرة في هذا المقطع من ندبة الإمام ، وذلك لاشتراك اسم الفاعل واسم المفعول العاملين والمجردين من (أل) على الزمن الحاضر أو المستقبل ،ويدلان على الزمن الماضي إذا كانا مضافين وغير عاملين ،وكذلك يدل اسم الفاعل واسم المفعول العاملين والمعرفين (بأل) على الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل وفقاً للقرائن السياقية، يدل اسم الفاعل واسم المفعول على التجدد والحدوث وتدل المشتقات الأخرى على الثبات يوجد علاقة وثيقة بين التجدد والثبات والدلالة الزمنية(42)،فإذا دل الاسم المشتق على التجدد فإنه يصلح للدلالة على الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل ،وإذا دل الاسم المشتق على الثبات فإنه لا يصلح للدلالة على زمن مخصوص ،وإنما يدل على مطلق الزمن(43) أي ثبوت الوصف لموصوفه، لذا فصيغة اسم المفعول، تأتي للدلالة على ثبوت الصفة من ذلك مفردة المعد

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

المقطع(أين المعد لقطع دابر الظلمة)فالإعداد صفة ثابته للإمام بشكل قطعي ، وأعددته إعداداً: أي هيأته وأحضرته(44)،وفي كلمة المرتجى المقطع(أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان)،و(الرجاء من الأمل نقيض اليأس مَمدودٌ رَجاهُ يرَجوهُ رَجواً ورجاءٌ ورجاوةٌ وَمرجاةٌ وَرجاةٌ)(45)،وهنا إشارة إلى الأمن والأمان الذي يحصل بظهور المولى(عجل الله فرجه الشريف وسهل مخرجه)،ويأتي اسم المفعول في مفردة المدخر المقطع(أين المدخر لتجديد الفرائض والسنن)،(ذخر: أصل الادخار إذ تخار، يقال ذخرته ،وإذخرته إذا أعددته للعقبى)46)يشير هذا المقطع من الدعاء إلى إن القائم إذا قام بالأمر يطبق الإسلام كما نزل على جده الرسول الأعظم(صلى الله عليه واله وسلم)، ويأتي اسم الفاعل أيضاً في مفردة المتخير المقطع(أين المتخير لإعادة الملة والشريعة)، (المِلة لغةً: الشريعة ،والجمع مِلَل، وقد تَمَلل ،وامتل: دخل في الملة)(47)وقد أختاره الله (عزوجل) كونه من آل الرسول(صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)،و كذا الحال في لفظة المؤمل، تحمل دلالات ذلك البعد اللاهي المرجو وفي مفردة المقتول يأتي اسم الفاعل المقطع(أين الطالب بدم المقتول بكربلاء)طلب الدم أي طلب الثأر ،والذي يطلب بدم الإمام الحسين(عليه السلام)وأهل بيته من اعدائه هو الإمام (عجل الله فرجه) .

وفي مفردة المنصور تأتي صياغة اسم المفعول المقطع(أين المنصور على من أعتدى عليه وأفترى)،(أعتدى فلان عن الحق واعتدى فوقَ الحقِ كأَن معناه جازَ عن الحق إلى الظلم وعدَى عن الأمر جازه إلى غيره وتركه)(48)،وهذا النص يبين بان النصر سيكون للإمام وأتباعه لامحالة وتأتي المفردة الأخيرة الدالة على اسم المفعول كلمة المضطر المقطع(أين المُضطَر الذي يُجابُ إذا دَعا)،ومعنى المضطر هو الإنسان الذي أحوجه مرض أو فقر أو نازله من نوازل الأيام إلى التضرع إلى الله تعالى)49)،فالإمام وسيلتنا إلى الله (عزوجل)وبشفاعته إلى الله سبحانه تقضي الحوائج .

المبحث الثاني : الظواهر الأسلوبية في الدعاء:

1 - التكرار:

يفصح التكرار عن تركيز دال على أهمية المكرر وفاعليته الإيحائية ، نجده حاضراً في دعاء الندبة في(أين المكانية)لتعبر عن مصيبتنا الكبرى وهي فقدان إمام زماننا وعدم وجوده بيننا ، هنا تأتي الأداة أين لتكون القطب والركيزة الأساسية المعبرة عن اللوعة والألم لفقد الإمام وما يتجرعه المؤمن من غصة وحشرجة الصدر لفقد الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة الحاملة لراية النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم)، لقد أحدث تكرار الأداة أين الأثر الكبير على الجوانب الدلالية للنص عموماً، وحمل شحنات إيقاعية أدت وظيفة جمالية ووسيلة إلى إثراء الموقف وشحذ الشعور إلى حد اظهار الفجيعة والندبة ،أسهمت الأداة أين في هذا المقطع في منح اللغة النبرة الصوتية المتميزة، إذ إن النون من الأصوات المجهورة المتوسطة بين الشدة والرخاوة أيضاً ، وعند النطق به (يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة فيقف الهواء أو يحبس وينخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء الخارج من الرئتين من المرور عن طريق الأنف وتذبذب الأوتار الصوتية)(50)، ويعد النون من أحرف الذلاقة أيضاً ويذهب بعض الدارسين إلى أنها (أصلح الأصوات قاطبة للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع)(51)،ويرى أنه (لولاها ما أهتدى الأنسان إلى وتر وناقوس يرن، ولا إلى ناي أو كمان)(52)، فلذلك طبع صوت النون بالنغم الشجي الذي تعشقه الأذن وترتاح إليه النفس ، لقد شكل صوت النون قيمة إيقاعية قائمة على التناغم والانسجام الصوتي ما جعل الندبة هنا تأتي بأسلوب لافت ومؤثر ومشعر في الوقت نفسه بأهمية الحدث الذي تصور في الذهن والذي تمكن في النفس ، ومما هو جدير بالذكر إن تكرار الأداة أين هنا شكل مناخاً له القدرة على استنهاض الذائقة الجمالية وبهذا الانتظام المطلق ، أي عدم وجود فجوة بين المكونات الإيقاعية، لذا جاء تكرار(أين) هنا ليوقظ الإحساس في أنفسنا بفقد الإمام(عليه السلام) .

أي إن هناك انتظاماً مطلقاً بين مقاطع الدعاء وبين كلماته، وهذه ظاهرة أسلوبية في هذا المقطع ،ولعل عدم خلخلة النظام داخل هذه المنظومة وفي شبكة العلاقات التركيبية والصوتية

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

وتوزيع التكرار في ثنايا هذا المقطع أوجد عنصراً فعالاً في أسلوبية النص العام للجمل؛فجعل

من التكرار ملمحاً واضحاً لا غموض فيه ، لما فيه من انزياح عن المألوف والتكرار النمطي ، أفتتح التكرار في بدء هذه الندبة ب(أين بقية الله) فكانت فيها نسبة الإمام في كلمة البقية وهو السبب لندبته ليأتي بعدها التكرار منسوباً لصفات هذه البقية الباقية وهو الإمام (عجل الله فرجه الشريف)،فكان المفتتح جامعاً لكل الصفات التي جاءت بعده ،فكان الوقوف عند مفردة البقية تندرج تحته صفات متعددة ، ذلك إن (المعنى المكرر استمرار في المشاعر والأحاسيس التي أثارها الموقف الأول أو هو تعبير عن مشاعر أعمق لم يستطع الموقف الأول أن يحتويها أو يصل إليها ومن هنا يأتي الموقف الجديد والمعنى المكرر مشبعاً بالانفعال فيتسع ليشمل دائرة النفس كلها ويتغلغل إلى أعماقها فيستقر بها أو يتلون بأحاسيسها فتصبح جزءاً في تشكيل نسيجها)(53) فترسم للقارئ منهاجاً، لمن يسير في طريق الهداية والصلاح، وهنا نجد دور التكرار في تماسك النص (يطلق بعضهم على هذه الوسيلة :الإحالة التكرارية ،وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد ،وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطاً بين أجزاء النص بشكل واضح)(54)،يشكل التكرار عنصراً بنائياً أساساً في الدعاء ؛لأن تكرار الداعي صيغة الاستفهام ذات الوضوح السمعي يمثل منهجاً لمشاعره هو بذاته حال دخوله بوعي الدعاء محضر الحق (سبحانه وتعالى)،لذلك يتناسب مغزى التكرار مع نوع الدعاء من تضرع أو ثناء أو مناجاة أو قنوت أو غيرها ،وكذلك مع طول الدعاء الشكلي أسلوبياً ، نحن نبحث عن إمام زماننا المغيب ونشكو له حالنا وما جرى بشريعتنا وديننا ،وما قام به الظالمون من الأذى ،ان التكرار بدلالته الاشارية في ثنايا السطور يشير إلى الحال المتكررة لدى المتلقي من حاجته لإمامه وتكرار الغيبة كل حين من الآحايين يتكلم الحال بلسانه فيكرر (أين أين أين) وهي تصلح لكل حال يستفهم عنه اذ وصفت هذه اللفظه امامه مع الالفاظ التي جاءت بعدها ودلت على المناسبة، فدلالة التكرار على المناسبة في النص الدعائي يمثل قيمة التكرار في تحقيق الإنجاز وأثر الأداء في قوة فعل الكلام وهو أمر يتعلق بطاقة الدعاء الروحية في اتصاله بعالم الغيب ،لبلوغ مراتب اليقين في وعي الداعي ،إذ يمثل التكرار معطى أساسياً لتحقيق إجابة الدعاء وإنجاز الهدف المرجو منه وبغير ذلك لا يصل الداعي إلى مبتغاه .

2 - الحذف :

من الأساليب البلاغية التي تهدف إلى (التخفيف من ثقل الكلام وعبء الحديث ، ففي الخفة تلك تكمن البلاغة ويسمو الكلام ، حتى يصل إلى قوة السحر في التأثير) (55)،وقد (تنبه القدماء وعلماء النص المحدثون إلى دور الحذف حيث جعلوه وسيلة من وسائل التماسك النصي، بل تنبه اليه القدماء أيضا وأفاضوا في الحديث عن قيمته البلاغية والدلالية)(56)وشرط الحذف أن يكون في الكلام قرينه تدل على المحذوف احترازاً من العبث(57)،يقول عبد القاهر الجرجاني مبرر القيم الدلالية والبلاغية للحذف (هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن)(58) وهذا ما يضفي أسلوبية جمالية تجعل القارئ يمعن النظر في النص لتقبل المعاني المطروقة في هذا الحذف ،وتشد من أنتباهه ،فالمعنى إذن هو الملجأ الذي يلجئون إليه في تقدير المحذوف ، وهو الحكم في إمكان الحذف أو عدمه ،ويظهر ارتباط التقدير بالمعنى في اشتراطهم الدليل على المحذوف ،كما يظهر ذلك في تقديرهم للمحذوف، (59) وهنا في بحثنا نجد أن الفاعل محذوف وهو الإمام لينوب عنه اسم الفاعل أو اسم المفعول، وهذا لما يوفره أسلوب الحذف من أهمية للمؤلف من حاجات فنية تكمن في تحقيق الدلالة في النص وما يصنعه من توافق واستجابة بين المبدع ومتلقيه عن طريق إثارة انتباه القارئ وتنشيط خياله ،ذلك لأن المتلقي يجد متعه في تحريك حسه ليكشف ما هو غير مكشوف بوضوح لأي قارئ ؛ لذلك فأن الحذف وسيلة من وسائل الشد بين القارئ والنص بإشراك القارئ في بلوغ ما يراد إبلاغه إليه ، فيلقى إليه بعض الكلام ، ويترك له الخوض

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

والبحث عن الباقي ، وقد اشتمل بحثنا على حذف الفاعل بدءاً من مطلعه حتى خاتمته .

كما إن اكتمال عناصر الصياغة يدخلها منطقة الشفافية التي يستطيع المتلقي اختراقها سريعاً إلى الناتج الدلالي ،فلا تحصل للنفس لذة ولاذوق بادراك المعنى، اما الحذف فإنه يدخل البنية دائرة الكثافة، بحيث لا يخترقها المتلقي إلا بعد معاناة ،فيكون اكتساب المعنى شبيهاً باكتساب التصور فيزداد الكلام حسناً وتزداد النفس لذة كما إن المحذوف إذا بلغ نهاية أوصافه،لم تعد هناك حاجة إلى ذكره للاكتفاء بالصفات الدالة عليه ، كنوع من الإيماء إلى تفرده بها ،فإن اجتمعت هذه اللواحق الدلالية والنفسية ،كان الكلام في قمة بلاغته ،بحيث يصير للنفس لذه به(60)،إن المتأمل في مجموع البنى الحذفية يؤدي إلى طرح قضية الصياغة وتعبيرها عن الفكر بواسطة اللغة ،حيث ينجز الفكر نفسه بالدخول في أشكال تعبيرية ركيزتها الحذف .

المبحث الثالث:أسلوب النداء:

يمثل النداء ظاهرة غريزية ووسيلة للاتصال، وهو باب من أبواب التنبيه؛إذ إن له أهمية بالغة في الخطاب ،وتكمن أهمية كونه أسلوب يعمد إليه المتحدث إلى جلب الانتباه والتركيز عليه والأصغاء له وفي ذلك أهمية لاتنكر، ويتمثل المعنى الأساس للنداء في تنبيه المخاطب وتعيينه، ويعرفه أبن السراج في مقدم حديثه عن النداء،فقد أبتدأ حديثه عن الحروف التي ينادى بها وعدها خمسة،ثم قال:(وهذه ينبه بها المدعو)61)،إلا أنه أستدرك بعدذلك فقال:(وأصل النداء تنبيه المدعو ليقبل عليك)(62)، والنداءتنبيه المدعو حتى قيل :(النداء هو تنبيه المنادى وحمله على الألتفات)63)،وكان هذا التنبيه من أهم خصائص النداء،فلم نلحظ أياً من النحاة ممن كتب في النداء أهمل ذكره فهو عندهم أصل النداء وحقيقته على أننا نلاحظ هنا أن التنبيه المقصود في النداء هو مقدمة لوصف كلام جديد، فكل نداء هو تنبيه للسامع أن يسمع مابعده من كلام، ولهذا يعدون للنداء معانٍ في أغلبها تدل على التأثر المفاجئ للمقابل وهو المدعو المقصود بالنداء .

أما حروف النداء فهي عند سيبويه ومن تابعه خمسة(يا، وأيا،وهيا،وأي،والألف)(64)،وتستعمل هذه الحروف ظاهرة فإذا حذفت قدر عنها جميعاً ب(يا)التي من دلالتها تنبيه المدعو قريباً كان أم بعيداً شريفاً كان أم وضيعاً ،ويظهر في حرف المد الذي يختمه إمداد للصوت ينفع عند إطالته لإيصال الصوت إلى السامع البعيد أو الأنسان المعرض ،إن هذه الحروف لم تلق من الأهتمام مالقيته(يا)فهي أم الباب وهي المعول عليها في التقدير عند حذف الحروف إلى غير ذلك،ولها أستعمالان الأول في المعنى الحقيقي للدعاءإذا كان المدعومن الأشياء القابله للدعاء،والآخرهو ما يخرج إليه الدعاء من معان مجازية،وقد وردت (يا)النداء في هذا المقطع بكثرةوصلت إلى إحدى وثلاثين مرة،دون غيرها من أدوات النداء،والملاحظ أن (يا)النداء هي من(أكثر حروف النداء أستعمالاً)(65)،في عموم النداء، و(ليس في التنزيل نداء بغير (يا))(66)،إن أبن فارس(ت395 ه) وقع على معنٍ مهم من معاني (يا) وهو الدعاء، ولم يشر إليه أحدٌ ممن تحدَّث عن معانيها(67)، لتركيزهم على المعاني النحوية والبلاغية التي حددوها في مؤلفاتهم ،وهذا المعنى نجده واضحاً وجلياً في متن بحثي موضع الدراسه في هذا النص من الندبة .

إرتباط الدعاء بإسلوب النداء:

الدعاء مرتبطٌ بالنداء،إرتباطاً وثيقاً ،ذلك أن الدعاء:طلب الالتفات بالنداء، ولذلك عرفوا النداء بأنه:(دعاء المخاطب ليصغي إليك)(68)،فالدعاء على هذا كلام معتمدٌ على نداء، شريقاً كان أم وضيعاً طويلاً كان أم قصيراً ،إنما يشترط فيه أمران أحدهما: القول والآخر النداء بقصد، ولهذا قال أبن فارس:(الدعاء أن تميل إليك الشيء بصوت وكلام يكون منك)(69)،وقال(الشيء)لأن الدعاء يكون للعاقل ولغير العاقل كالحيوان ويكون أيضاً لما لايعقل البته ،والدعاء في اللغة معنى شامل لأمور كثيرة حسب قصد المنادي والداعي وحسب منزلة المنادى والمدعو،وهنا نلحظ أن بين النداء والدعاء علائق مشتركة،فالدعاء طلب الألتفات بالنداء،أما النداء فهو تنبيه المنادى وحمله على الألتفات(70)،فروابط الاشتراك بين النداء والدعاء واضحة الملامح فيمكن أن يقال:نادى من هو من ذوي العلم ،أي وجه إليه الخطاب ودعاه لكن ذلك غالباً ما يكون

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

علانيةً مع رفع الصوت:وقد يكون النداء خفياً،وينادي العبد ربه(عزوجل)فيدعوه بإنواع الدعاء،وينادي الله(عزوجل)من شاء من عباده فيلقي إليهم بعض الكلام(71)،فالنداء هو توجيه الخطاب للمنادى ودعاؤه حاصل من مد الصوت والقصدية،أما قوله(قديكون النداء خفياً)72) فذلك يرتب علينا أن لانسميه نداء بل دعاء،لأن النداء لايكون إلا مع مد الصوت وعليه فلنا أن نفرق هنا بين النداء والدعاء للفروق الحاصلة بين المعنيين لغةً،فالنداء:(هو رفع الصوت لما له معنى، فالعربي يقول لصاحبه ناد معي ليكون ذلك أندى لصوتنا أي أبعد له)(73)،أما الدعاء ف(يكون برفع الصوت وخفضه يقال دعوته من بعيد ودعوت الله في نفسي ولا يقال ناديته في نفسي)(74)،وقد يكون النداء بعلامة من غير صوت ولاكلام، بل بإشارة تنبيء عن معنى: تعال، كما إن النداء لايسند إلى الله(عزوجل) بخلاف الدعاءقال(عزوجل)((وَاللهُ يَدْعُو إِلى الجنةِ وَالمَغْفِرةِ))(75)، وقال:((وَاللهُ يَدْعُو إِلى دار السلام))(76)،وعليه يكون النداء لما فيه رفع الصوت للمخاطب البعيد أما إذا كان المخاطب قريباً قرباً لايدعو المخاطب معه لرفع الصوت أثناء حديثه،وعلى هذا فالدعاءأعم وأشمل من النداء كون الدعاء يؤتى به للقريب والبعيد،وإن هذا التفريق لايعني إلغاء الآصرة بين النداء والدعاء البته، ذلك أنهم يعرفون النداءبأنه:(توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للأصغاء،وسماع مايريد المتكلم)77)،وقدأستعمل النداء هنا عموماً للمدحه للإمام(عجل الله فرجه الشريف)،لأن النداء يتعلق بالغافل أو الساهي أو البعيد وأمثال ذلك،وقد أستعمل النداء في هذا المقطع لتعظيم المدعو،وأستعمل لإظهار الصفات التي يتصف بها الإمام (عليه السلام)ولا أحد يوجد على سطح الأرض يتصف بها كونه الشخص الوحيد الباقي المنتمي إلى عترة خاتم الأنبياء محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)،ومن آل بيته الطيبين الطاهرين من ذرية علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء (عليهم السلام) .

الأنماط الصوريةللنداءفي الدعاء:

وكما أنفردت الأداة (أين)المكانية ضمن أسلوب الأستفهام بإنماط صورية ،نجد أن حرف النداء(يا) أيضاً ضمن أسلوب النداء في ندبة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)،قدجاء بأنماط صورية متعددة ،وهي حسب ما وردت في الدعاءكالآتي:

1_(يا) _النداءوجمع التكسير:

وقبل التطرق إلى الصيغ التي وردت سنتناول تعريف جمع التكسير بصورة مختصرة:

جمع التكسيرلغةً:إسم لجاعة الناس والجمع مصدر قولك:جمعت الشيء والجمع والمجتمعون وجَمْعُه جُموع والجماعة والجَميع والمَجْمع والمَجْمَعةُ كالجمع،وقد أستعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر(78)،والجمع في اللغة نوعان جمع سلامة وجمع تكسير،أما الأول فسمي بجمع سلامة،لأن المفرد فيه يحافظ على عدد أحرفه وبنائه،وأما جمع التكسير فسمي بذلك لأن تغييراً يصيب بناء مفرده ،وقد دلت المعاني اللغوية على أن له نصيباً من معناه اللغوي(79)

تعريف جمع التكسير في الاصطلاح:

إسم يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين ،ويتغير فيه بناء المفرد تغييراً داخلياً ظاهراً على بنية الكلمة،أو مقدراً يكون في النيه، وسمي تكسيراً تشبيهاً له بتكسير الآنية،فكما إن الآنية تتغير صورتها حينما تتعرض للكسر عما كانت عليه،كذلك المفرد إن بني على وزن من أوزان جمع التكسير،فإن صورته لاتبقى عليه،كذلك المفرد إن بُني على وزن من أوزان جمع التكسير،فإن صورته لاتبقى بل تتغير(80) ولا ينحصر ذلك التغيير في اللفظ بحسب، بل يشمل الدلاله أيضاً،ولأن التغيير في هذا الجمع يكون في بنية المفرد إصطلح عليه المستشرق هنري فليش(الجمع الداخلي)(81) .

صياغته:

صياغة جمع التكسير في العربية تكون بتغيير ما يحدث في بناء المفرد المراد جمعه،وهذا التغيير لاينحصر في مجال واحد يكون مقتصراً عليه، بل يتنوع ويتفرع،ويضم حالات مختلفه،وقد جعل بعض النحويين ذلك التغيير على ثلاثة أقسام رئيسة،وهي(الزيادة في بعض الحروف،أوالنقص،أو التغيير في الشكل فقط من دون زيادة،أو نقصان)(82)0

نوعاه:

نحا الصرفيون في حديثهم عن جمع التكسيرأن يقسموه على نوعين؛إستناداً لدلالته العدديه، وهما:جمعا(القله

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

والكثرة)(83)،وسمى سيبويه الأول بأدنى العدد،وبين أوزانه في قوله:(وأعلم إن لأدنى أبنيةهي مختصه به،وهي له في الأصل فأبنيةأدنى العدد (أفْعُل) ،نحو:(أكلُب) و(أكعُب) و(أفْعال) ،نحو(أجْمال)و(أعْدال)و(أحْمال)و(أفْعِله)نحو:(أجْربِه)و(أنْصِبه) و(أغْربِه)و(فِعْله)نحو(غِلمه)و(صِبْيه)و(فِتيه)و(إخْوه)و(ولده):فتلك أربعة أبنية،فما خلا هذا فهو في الأصل للاكثر)[84]،أي ما عدا تلك الأوزان الأربعة يكون للكثرة[85]،وحددالعلماء جمع القلة بما دون العشرة،والكثرة إلى ما لانهاية [86]

وقد جاء جمع التكسير بكثرة بعد (يا)النداء في هذا الجزء من ندبة الإمام(عجل الله فرجه الشريف)،وفي معظمه مثل جمع الكثرة التي مثلت صفات أهل البيت (عليهم السلام) والتي جاءت بعد الاسم المنادى (أبن)مباشرةً الذي ورد بعد (يا)النداء ،في بدء المقطع قوله:

1_ ياابن السادة المقربين:

فالسادةجمع تكسير على وزن (الفعله)يدل على الكثرة،مفرده سيد،وهومضاف وبعده مضاف إليه صفه لموصوف،و(ساد يسود سيادة والأسم السؤدد وهو المجد والشرف فهو سيد والأنثى سيدة بالهاء ثم أُطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وإن لم يكن لهم في قومهم شَرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع ساده وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم والسيد المالك)(87)،فجاءجمع الكثرة تعظيماً لهذا النسب والسمو الرفعه التي لايضاهيهارفعه وسموعلى مر التاريخ .

2_ ياابن النجباءالأكرمين:

والنجباء هنا جمع تكسير على وزن(الفعلاء)يدل على الكثرة،و(النجيب:إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه،والجمع(النجباء))(88)،فلايوجد أحد على وجه الأرض أفضل من أهل البيت ،فجاءجمع الكثرة لمناسبة المقام الذي ورد فيه من حيث النجابة والكرامه العالية والفريدة التي يتصف بهاأهل البيت (عليهم السلام) بمضامينها العالية والقدسية المحمدية .

3_ ياابن الغطارفة الأنجبين:

الغطارفةعلى وزن (الفعالة) وهو جمع كثرة،و(الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخي السري الشاب)(89)وهنا يأتي جمع الكثرة لموافقة الصفات الكبيرة والعظيمة التي يتصف بها أهل البيت(عليهم السلام)فصفاتهم من الكرم والشجاعه والسخاء ليست وقتيه بل هي مستمرة في كل حين وزمان لاتنتهي ولاتنضب ؛لذا جاء جمع الكثرة ليقرب المعنى ويعمقه في بنية النص وهذه سمة أسلوبية في هذا المقطع وخصيصة ملازمة لمتن نص الدعاء.

4_ ياابن الأطايب المطهرين:

الأطايب على وزن(الأفاعل)وهو جمع كثرة0 فكانت مفردة الأطايب جديرةبإيصال النعنى الذي أراده المؤلف للقاريء،بلامنازع فالطيبة دلت على ذات الموصوف،وهي من الصفات الحميدة التي اتصف بها أهل البيت .

5_ ياابن الخضارمة المنتجبين:

والخضارمة: مفردها خضرم، وهو جمع تكسير على وزن(الفعالة)و(الخضرم :الجواد الكثير العطية ،مشبه بالبحر الخضرم وهو كثير الماء وقيل السيد الحمول والجمع :خضارم وخضارمه)(90) .

6_ ياابن القماقمة الأكرمين:

القماقمة: جمع قمقام(القمقام والقُماقِم من الرجال:السيد الكثير الخير،الواسع الفضل)(91)و(القمقام السيد الجواد)(92)0فكان جمع الكثرة يناسب المقام الذي ذكر فيه .

7_ ياابن البدور المنيرة:

البدور جمع (بدر)على وزن (فُعُوْل)جمع كثرة،وهذه صفه من صفات أهل البيت(عليهم السلام)،وقد مثل هذه الصفة جمع التكسيردون باقي انواع الجمع الأخرى وبصيغته الدالة على الكثرة لسمو هذه الصفة وتفردها في أهل البيت دون سواهم .

8- يا ابن السُّرج المضيئة:

السُّرج جمع سَرْج للكثرة على وزن الفُعُل، والسّراجُ المِصْباحُ وَالجمعُ سُرُجٌ مثل:كِتَابٍ وكُتُبٍ)(93) .

9-يا ابن الشُّهب الثاقبة:

جمع شِهاب تكسير للكثرة على وزن الفُعُل ،(قال قتاده:والشهاب كالعمود من نار،وثاقب مضيء كأنه يثقب بضوئه يقال أثقب نارك وأستثقب النار إذا استوقدت وأضاءت،ومنه قولهم:حسب ثاقب أي مضيء شريف)(94) .

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

10-يا ابن الأنجم الزاهرة

الأنجم جمع نجم وهو جمع قلة على وزن الأَفْعُل و(النجم الكوكب والجمع أنجم ونجوم(95)،وهنا جاء جمع القلة ذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله)وأهل بيته(عليهم السلام)،هم ثله قليلةوهم أربعة عشرةفقط لايوجد نظيرهم ولاغيرهم في الصفات والعبوديه للخالق فجاءت صيغة جمع القلة موافقاً لحال الموصوف وتفرده بهذه الصفةفي السمو والرفعة .

11- يا ابن السُّبُل الواضحة:

السُّبُل جمع سبيل وهو للكثرة على وزن الفُعُل،(سبيل: السبيل الطريق الذي فيه سهولة وجمعه سبل)(96) .

12-يا ابن الأعلام اللائحة:

الأعلام جمع علم للقله على وزن الأَفْعَال،(وسمي الجبل علما لذلك وجمعه أعلام)(97)،والاعلام الواضحه هم الرسول وأهل البيت(عليهم السلام)ولايضاهيهم في هذا أحد فجاء جمع القله ليبرز هذه الصفة المتمثله بهم فقط ولحملهم الرسالة السماوية السمحاء .

13- يا ابن العلوم الكاملة:

العلوم جمع علم تكسير للكثرة على وزن الفُعُوْل،وأهل البيت (عليهم السلام)هم حملة علم الله(عزوجل)وما وصل لنا من العلم هو عن طريقهم مع كثرته وسعته هم اللذين حملوه ، لذا كان جمع الكثرة موافقاً لهذه الصفه .

14- يا ابن السُّنن المشهورة:

السُّنن جمع (سُنه)وهي السيرة وهذا الجمع على وزن فُعَل تكسير للكثرة،وهنا إشارة إلى السنن الإلهية التي جرت على الأمم السابقة فهي تجري على الأمة المحمدية .

15- يا ابن المعالم المأثورة:

معالم: مفرده مَعْلَمٌ،(والمعلم:الأثر،يستدل به على الطريق)(98) .

16- يا ابن الدلائل المشهورة:

الدلائل مفرده الدلالة، جمع تكسير للكثرة على وزن فعائل،فهم الأدلاء على الله (عزوجل) ودينه من العصور المظلمة وإلى الآن لايضاهيهم في ذلك أحد .

17- يا ابن البراهين الواضحات الباهرات:

البراهين مفرده برهان،للكثرة على وزن فعاليل،(البُرهان الحجة الفاصلة البينه يقال برهن برهنةً إذا جاء بحجة قاطعة للد الخصم فهو مبرهن)(99) .

18 - يا ابن الحجج البالغات:

جمع تكسير للكثرة على وزن فُعَل مفرده: حُجّةٌ،فلا توجد حجة على العباد أوضح وأبلغ من الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)وأهل بيته (عليهم السلام) فكان جمع الكثرة لعظيم منزلة الرسول وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) .

19- يا ابن النِّعم السابغات:

النِّعم : ومفرده: نعمه على وزن الفِعَل للكثرة،فلاتوجد نعمه على وجه الأرض تضاهي وجود النبي وأهل بيته(صلوات الله وسلامه عليهم)،فهم سبيلنا إلى الله (عزوجل)،فجاء جمع الكثرة ممثلاً لهذه النعمه العظيمه التي لاتضاهيها نعمه .

2_(يا)النداءوالاسم المفرد:

ويأتي بالمرتبة الثانية بعد جمع التكسير من حيث الكثرة،وله أربع صيغ هي:

1_ يا ابن النبأ العظيم :

النَّبأ إسم بمعنى الخبر وهو مفرد،و(النَّبأُ الخبر والجمع أنباءٌ وإنَّ لفلان نَبَأً أي خبراً)(100)،جاء الأسم المفرد ليمثل صفة أهل البيت (عليهم السلام)وبضعتهم البقية الباقيةفهم أصحاب الكتب السماوية والأحاديث الشريفة متواترة من الرسول إلى الصاحب(عجل الله فرجه الشريف) .

2_ يا ابن طه والمحكمات:

طه إسم مفرد لسورة من سور القرآن الكريم (أي صاحب هذه السورة والعالم بها أو انها حيث نزلت في مدحه أو مدح آبائه نسب إليها)(101)،وهنا جاء الأسم المفرد ليعبر بجدارة عن خصوصية الإمام ونسبه لايستطيع أن يضاهيه أي نوع من الأسماء كونه مسمىً لآية من الذكر الحكيم أختص بها أهل البيت(عليهم السلام)لاغير فكانت هذه السمة الأسلوبية للنص في ورود الأسم المفرد كونه أحد الركائز التي أستند عليها الدعاء في ندبة الإمام في هذا المقطع بالذات ومايرسم من تفرد أسلوبي لانجده في ندبة غير هذه الندبة .

3 – يا ابن يس والذاريات :

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

يس إسم مفرد لسورة من القرآن الكريم(عن سليم بن قيس قال:سمعت علياً(عليه السلام)يقول:رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ياسين ونحن آله)(102)،كذلك هذا الأسم مثل ميزة أسلوبية فريدة من نوعها بل تمثل مع ما قبلها أصالة أسلوبية لاتضاهيها مفردة أُخرى كونها تمثل أسنى مراتب الكمال بتوسمه لآيات الذكر الحكيم فلا شك في عود ذلك على الإمام صاحب العصر والزمان ، لقد قدم الأسم دليلاً قاطعاً وميزة نادرة جداً في نسب الإمام وأصالة فضله .

4- يا ابن الطُّوْرِ والعاديات :

الطُّوْرِ إسم مفرد لجبل ،وهو إسم لسورة من القرآن أيضاً،ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام)في زيارة أميرالمؤمنين(عليه السلام)000السلام عليك يا صاحب المعجزات ،السلام عليك يامن نزلت في فضله سورة العاديات،000)103)،فكانت الأداة (يا)قد منحت النص خاصية إسلوبية لانجدها في أي نص آخر أو ندبه من حيث خصوصية المنادى وفرادته بين جميع الخلق ،لهذا كثر ذكرها وتعدد في النص لفرادة المنادى وهو ذات الإمام الحي الغائب،ولاتستطيع أداة أُخرى ان تشغل هذا الحيز الذي شغلته يا النداء، في مجيئها مع الإسم المفرد في مقطع الندبه هذا .

3-(يا)النداء والمصدر : ولم ترد لها سوى صيغتين فقط هما:

1 -يَاابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ :

الخيرة:مصدرمفرد للفعل خير،والخيرة إسم من ألإختيار(104)،فأهل البيت(عليهم السلام)هم خيرة الله (عزوجل) .

2-يَاابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ :

الصِّرَاط :مصدر الفعل صرط وليس جمعاً،(والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لايقبل الله من العباد غيره)(105)،حققت يا النداء هنا مع المصدر الصِّرَاط إنزياحاً غير مألوف لتشكل إسلوبية فريدة من نوعها كون وجود ألإمام هو وجود لدين الله (عزوجل) .

4-(يا)النداءوجمع المؤنث السالم:وهنا لم ترد لها أيضاً سوى صيغتين هما:

1-يَاابْنَ الْمُعجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ:

المعجزات: مفرده المعجزةُ،والمعجز:الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي(106) .

2_يَاابْنَ أَلآياتِ والبَيِّناتِ :

ألآيات جمع مؤنث سالم لآيه،وفي تفسير علي بن أبراهيم000قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة(عليهم السلام)(107)،و(عن علي بن سويد السائي قال:سألت العبد الصالح عن قول الله:ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات قال:البينات هم الأئمة(عليهم السلام)(108) .

الخاتمة ونتائج البحث :

1-الدعاء عبادة يتعبد بها الناس ، ويتخلق بها المؤمنون لله (عزوجل)، ويعد الدعاء من أشرف العبادات وأهمها على الأطلاق، ويعتبر دعاء الندبة من الأدعية المعروفة التي لها وقع في القلوب، وفيه ندبه لأهل البيت(عليهم السلام) ثم لصاحب الزمان(عجل الله فرجه الشريف).

2- إن الجانب التاريخي الذي سرده لنا هذا الدعاء ليس له نظير بعد القرآن الكريم ،منذ بدء الخليقة إلى خاتم الأوصياء المهدي(عجل الله فرجه الشريف)باعتباره المخلص الوحيد الذي بقى رغم انه مغيب ، وهو ذروة الرسالات ومعيد الشريعة والصراط القويم.

3- ندبة الإمام في المقطع الذي تكرر فيه اسلوب الاستفهام بشكل ملحوظ باسم الاستفهام ؛ ليعبر عن اللوعة لفقد الإمام وما يلاقي المؤمنون من الظلم والويلات بسبب فقده، فلايوجد غيره من يعيد الحق وينتقم من الظالمين ويقطعهم من دابرهم دون أن تكون هناك بقية لهم أي ،لأن ثورته شاملة كاملة وليست جزئية لذلك فهو الأمل الوحيد المتبقي للنجاة .

4 – أتكأ المؤلف على أسم الفاعل واسم المفعول إلا إن اسم الفاعل كان له النصيب الأوفر ،دلك إن من مميزاته دلالته على الثبوت أي ثبوت الصفة في ذات الموصوف.

5- لقد عبرت صيغة اسم الفاعل عن صفات الامام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)،الموجودة فيه والتي بها يؤدي وظائفه أثناء قيامه (عليه السلام) .

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

6- وبوصف أسلوب الدعاء حمل تعبيراً ذاتياً صادقاً؛ فإن طاقته التعبيرية تتناسب مع عمق الانفعال ودلالته ؛فيكون الأثر الانطباعي هو المعادل الموضوعي للذات .

7- وقد أدى التكرار لأسلوب الاستفهام دوراً بارزاً في تدعيم التماسك النصي ،وتدعيم البناء الشكلي ،لذا شكل التكرار عنصراً بنائياً في الدعاء جسد الحالة النفسية والغربة التي يعيشها المؤمنون لفقد إمامهم .

الحواشي:

1- غافر:60 .
2- ينظر:العين:الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت180ه):2/221،وينظر:لسان العرب:14/257 .
3- المعارج:2 .
4- الفروق اللغوية:أبوهلال العسكري(ت395ه):1421 :3 .
5- ينظر:لسان العرب:14 /258 .
6- الصاحبي:155 .
7- الصاحبي:157 .
8- معجم الفروق اللغوية:287 .
9- المصدر نفسه :495 .
10_ الفرقان :77 .
11_ينظر:مفتاح الفلاح:207 .
12_المؤمن:60 .
13-ينظر: اللسان مادة(ندب) .
14-الدعاءعندأهل البيت(عليهم السلام):الشيخ محمدمهدي الآصفي:13 .
15-ينظر:لسان العرب:12/459 .
16-أدب الكاتب ،لابن قتيبة الكوفي الدنيوري :360 .
17-جلال الدين السيوطي:الأتقان في علوم القرآن:294 .
18-ينظر:المقتضب:2 /202،وشرح المفصل:6/85،وهمع الهوامع:3/ 327 .
19-ينظر: المقتضب:2/202 .
20 -شرح دعاء الندبة:الشيخ رحيم الفضلي:267 .
21- المصدر نفسه:269 .
22-المصدر نفسه:283 .
23_المصدر نفسه:283 .
24-المصدر نفسه:285 .
25-شرح دعاء الندبة:285 .
26-المصدر نفسه:286 .
27-المصدر نفسه:286 .
29- المصدر نفسه:287 .
30-المصدر نفسه:289 .
31-المصدر نفسه:289 .
32-المصدر نفسه:289 .
33-المصدر نفسه:290 .
34-المصدر نفسه:290.
35-المصدر نفسه:293 .
36-المصدر نفسه:301 .
37-المصدر نفسه:3 .
38-شرح دعاءالندبة:302 .
39-المصدر نفسه:305 .
40-المصدر نفسه:308 .
41- المصدرنفسه:308 .
42-ينظر:دلائل الإعجاز،للجرجاني:ج1/505 .
43-المصدر نفسه:ج1/505 .
44-مجمع البحرين مادة(عدد):3/69 .
45-لسان العرب مادة(رجا):6: 118 .
46- المفردات:234 .
47-شرح دعاء الندبة:277 .
48-المصدر نفسه:317 .
49-ينظر:المصدر نفسه:320 .
50-علم الأصوات ،كمال بشر:348 .
51-خصائص الحروف العربيةومعانيها:160 .
52-المصدر نفسه:169 .
53 –نحو النص،د: أحمد عفيفي:106 .
54-الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة:33 .
55 –الإصول من الكافي،محمد بن يعقوب الكليني:328 .
56-المعايير النصية في القرآن الكريم:89 .
57- المصدر نفسه:90 .
58-دلائل الإعجاز:146 .
59:ينظر: دلائل الإعجاز: 108 .
60- المصدر نفسه:109 .
61- كتاب الإصول في النحو:أبن السراج:1/400 .
62- المصدر نفسه:109 .
63- في النحو العربي نقد وتوجيه:301 .
64-الكتاب:2/229 .
65-مغني اللبيب:2/373 .
66-المصدر نفسه:1/13 .
67-ينظر:الصاحبي:410 .
68-شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشبيلي(ت669ه): 2/540 .

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

69-معجم مقاييس اللغة:أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ):2/ 180 .

70-ينظر:في النحو العربي نقد وتوجيه:د:مهدي مخزومي:301 .

71 –ينظر معجم ألفاظ القرآن،مجمع اللغة العربية:10/1 .

72-معجم مقاييس اللغة:181/2 .

73-معجم الفروق اللغوية:534 .

74-المصدر نفسه:534 .

75-البقرة:221 .

76-يونس:125 .

77- النحو الوافي:عباس حسن:1/4 .

78 –شرح المفصل:أبن يعيش:206/5 .

79-نشأة النحو:128 .

80-ينظرالتكملة:أبوعلي الفارسي(ت377هـ):408،المدخل الصرفي(تطبيق وتدريب في الصرف العربي)علي بهاءالدين بوخدود:143 .

81-ينظر:العربية الفصحى :هنري فليش:89 .

82-التكملة:408،المقتصد في شرح الايضاح:عبدالقاهرالجرجاني:812/2 .

83-ينظر:كتاب سيبويه:490/3،تسهيل الفوائد:268 .

84-الكتاب:544/3 .

85-المصدر نفسه:111-94/4 .

86-المصدر نفسه:111/4 .

87 – شرح دعاءالندبة:329 .

88-مجمع البحرين مادة(نجب):2/439 .

89-لسان العرب(غطرف):11: 16 .

90-لسان العرب مادة(خضرم):91/5 .

91-لسان العرب مادة(قمم):12: 194 .

92-فقه اللغة:562/1 .

93-المصباح المنير(س ر ج):267 .

94-شرح دعاء الندبة:338 .

95-المصباح المنير(ن ج م):580-579 .

96-المفردات:1/ 292 .

97- المصدر نفسه :1/ 453 .

98- مجمع البحرين مادة (علم):6: 436 .

99- المفردات:41/1 .

100- لسان العرب(نبأ):14: 168 .

101- شرح دعاء الندبة:355 .

102- تفسير فرات الكوفي:356 .

103- المزار الكبير:208 .

104- المصباح المنير(خ ي ر):183 .

105- شرح دعاء الندبة:346 .

106-مجمع البحرين المادة(عجز):4: 377 .

107-تفسيرنور الثقلين :3: 327 .

108 –المصدر نفسه :9: 356

المصادر والمراجع:

1-القرآن الكريم .

2-الإتقان في علوم القرآن:للسيوطي ،جلال الدين ،ط1،المطبعة الأزهرية،مصر1979م.

3-أدب الكاتب،للدنيوري:أبن قتيبة(ت276 ه)،تح:محمد محيي الدين عبد الحميد،ط4،مصر، مطبعة السعادة ،1382هـ-1963م .

4-الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة-للجرجاني: محمد بن علي بن محمد(ت729 ه)تحقيق:د :عبدالقادرحسين،دارنهضة مصرللطباعة والنشر-القاهرة1981م .

5-الأصول من الكافي،للرازي :أبي جعفرمحمدبن يعقوب أبن اسحاق الكليني (ت 329ه)،تح: علي أكبرالغفاري،مط/3 ،دار الكتب الإسلامية،إيران ،1388ه .

6-الإصول في النحو،لأبن السراج(ت316ه)، تحقيق:عبدالحسين الفتلي، ط3/الناشر:مؤسسة الرسالة-بيروت1981 م.

*الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مرة في السنة، لأبن طاووس: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، تحقيق: جواد الفيومي الاصفهاني، مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم-ج1/1434ه،508-509 .

7-تفسيرفرات الكوفي،للكوفي :أبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات ،تحقيق:محمدكاظم،ط1 الناشر:مؤسسة الطباعة والنشروزارة الثقافة والإرشادالإسلامي، 1410ه .

8-تفسيرنور الثقلين،تأليف:الحويزي: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي(ت1112) ،تصحيح :هاشم الرسولي،ط 1/الناشر:إنتشارات إسماعيليان، (د0ت).

9-التكملة،للفارس :الحسن بن أحمدبن عبدالغفار ،تحقيق:حسن شاذلي فرهود،ط1/الناشر:جامعة الرياض،/سنة النشر:1401هـ-1981م .

10-تسهيل الفوائدوتكميل المقاصد،لأبن مالك،ط1،الناشر:المطبعة الميرية الكائنة بمكةالمحمية تاريخ النشر 1319ه .

11-خصائص الحروف العربيةومعانيها،تأليف،حسن عباس،دراسة-منشورات إتحاد الكتاب العرب ،1998 م .

12-دلائل الإعجاز في علم المعاني:الجرجاني: عبدالقاهر (ت471ه)تعليق وشرح،محمد عبد المنعم خفاجي،الطبعةالأولى،القاهرة،1976م .

13-الدعاءعندأهل البيت(عليهم السلام)،للاصفي :الشيخ محمدمهدي ،ط 2/مط:نكين،إيران ،1416ه .

14- شرح دعاء الندبة،للفضلي:رحيم ،الطبعة الأولى، 1438هـ-2016م،النجف الأشرف-الحويش-مكتبةالغراوي .

15-شرح جمل الزجاجي،الأشبيلي:أبن عصفور(ت669ه) ،تح:د0صاحب أبوجناح،مط/جامعة الموصل،العراق،1980م .

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70

16- شرح المفصل،للزمخشري:الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي(ت643ه)،عالم الكتب،بيروت،د/ت.
17-الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها:لأبن فارس:أحمد (ت395ه)تح:الشيخ محمدالشنقيطي،مط/المؤيد،القاهرة،1980م .
18 –العربية الفصحى:دراسة في البناء اللغوي،تأليف هنري فليش:تعريب وتحقيق وتقديم،د:عبد الصبورشاهين،الناشردارالشباب-مصر1970م .
19-العين،الفراهيدي :الخليل بن أحمد (ت180ه):تح:د،مهدي المخزومي،و،د:إبراهيم السامرائي،دارالرشيدللنشر،بغداد،1981م .
20-علم الأصوات،د0كمال بشر،دارغريب للطباعة والنشروالتوزيع،2000م .
21-الفروق اللغوية،أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري(ت395ه)،ط 2مؤسسة النشرالإسلامي،إيران .
22-فقه اللغة وسرالعربية،المؤلف:الثعالبي:عبدالملك بن محمدإسماعيل أبومنصور (ت429ه)، تحقيق:عبدالرزاق مهدي،إحياءالتراث العربي،ط1422،1ه-2002م
23- في النحو العربي،نقدوتوجيه:د،المخزومي :مهدي ،منشورات المكتبةالعصرية
24-الكتاب،سيبويه أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180 ه)تحقيق،د:عبد السلام محمد هارون،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر1388ه/1968م .
25-لسان العرب:لأبن منظور :أبي الفضل جمال الدين محي بن مكرم بن المصري(ت711ه)دارصادر للطباعةوالنشر،بيروت،1956م .
26-مجمع البحرين،تأليف: الطريحي: فخر الدين ت(1085م)تحقيق: أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية،إيران،1417ه .
27 –المدخل الصرفي(تطبيق وتدريب في الصرف العربي)،تأليف: بهاء الدين بو خدود،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات ،بيروت،1978م .
28-المزارالكبير:للمشهدي :محمدبن جعفر،مؤسسةالنشرالإسلامي-قم،ط1، 1419 م .
29-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،للرافعي:أحمد بن محمدالفيّومي(ت770ه)،مؤسسةدارالهجرة،مطبعةشبارة،إيران،ط2، 1414 ه.
30 -المعايير النصية في السور القرآنية-دراسة تطبيقية مقارنة،تأليف،د:يسرى نوفل، سلسلة الرسائل الجامعية،ط1،دار النابغة للنشر-القاهرة،1436ه-2014م .
31 - معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،ط2، 1970م .
32-معجم مقاييس اللغة،أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت 395 ه)،تح،عبد السلام محمد هارون،ط1 ،مط/عيسى البابي الحلبي،القاهرة،1436ه-2014 م .
33-مغني اللبيب:للانصاري،أبن هشام(ت761ه)،تحقيق:محمد محيي عبد الحميد،مط /المدني ،القاهرة،د/ت.
34- مفتاح الفلاح ومصباح النجاح في شرح دعاء الصباح:للعلامة المحقق: المازنداني:محمد إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا(1173ه)تح:السيد مهدي الرجائي،ط1، مجمع البحوث الإسلامية،مشهد1993.
35-المفردات في غريب القرآن،للراغب الاصفهاني،أبو القاسم الحسين بن محمد،(ت502ه)،ط1،دار القلم ،الدارالشافية-دمشق-بيروت،1412ه.
36- المقتضب: للمبرد أبي العباس محمد بن يزيد(285ه)،تح:محمد عبد الخالق عظيمه ،مط/الأهرام التجارية،مصر،1994 م .
37- نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي،د:أحمد عفيفي،الناشر:مكتبة زهراء الشرق ،116شارع محمدفريد-القاهرة2001م .
38-النحوالوافي،عباس حسن،دارالمعارف،ط3،2008ه .
39-نشأة النحووتاريخ أشهرالنحاة،المؤلف:الطنطاوي ،محمد،الناشر: دار المعارف بمصر،ط5 ،1973م .

Abstract :

Al-Nadba prayer carrying characteristics are rare in style, So the title of the research: the method of questioning and Al-Nadba prayer of Imam Mahdi (peace be upon him)- Study in the characteristics of the method - the research included:

Introduction and then boot, the definition of the supplication language and terminology, the method of questioning and its purposes in short, then the first section, represented by the visual patterns of question in prayer,and the second subject:such as: Stylistic phenomena - and include:

The method of repetition, and the method of deletion, and the third section, such as:

Then, the visual patterns of the call method cracker, and the conclusion and the results of the research .

DOI:10.18018/URUK/018-11/56-70